[274] أمرا " وما كان ا ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل أن أرى (1) تأويل رؤياه الصادقة. (2) قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام عند هذا، فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له: جعلت فداك إنك حدثتني أمس بحديث ليعقوب (3) وولده ثم قطعته، ماكان من قصة إخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك ؟ فقال: إنهم لما أصبحوا قالوا: انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف، أمات أم هو حي ؟ فلما انتهوا إلى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد أرسلوا واردهم فأدلى دلوه، فلما جذب دلوه إذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه: " يا بشرى هذا غلام " فلما أخرجوه أقبلوا إليهم (4) إخوة يوسف، فقالوا: (5) هذا عبدنا سقط منا أمس في هذا الجب، وجئنا اليوم لنخرجه، فانتزعوه

_____ (1) في نسخة من المصدر: من قبل أن رأى. (2) قال الطبرسي رحمه ا: قيل: ان يعقوب لما أرسله معهم أخرجوه مكرما، فلما وصلوا الى الصحراء أظهروا له العداوة وجعلوا يضربونه وهو يستغيث بواحد واحد منهم فلا يغيثه، و كان يقول: يا أبتاه، فهموا بقتله فمنعهم يهودا منه وقيل لاوى كما رواه بعض أصحابنا، وانطلقوا به الى الجب فجعلوا يدلونه في البئر وهو يتعلق بشفيرها، ثم نزعوا قميصه عنه، وهو يقول: لا تفعلوا ردوا على قميصي أتوارى به، فيقولون: ادع الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا تؤنسنك، فدلوه الى البئر حتى إذا بلغ نصفها ألقوه إرادة أن يموت، وكان في البئر ماء فسقط فيه، ثم آوى إلى صخرة فقام عليها، وكان يهودا يأتيه بالطعام، عن السدى ; وقيل: ان الجب أضاء له وعذب ماؤه حتى أغناه عن الطعام ومن الشراب ; وقيل: كان الماء كدرا فصفا وعذب ووكل ا به ملكا يحرسه ويطعمه، عن مقاتل ; وقيل: ان جبرئيل عليه السلام كان يؤنسه ; وقيل: ان ا تعالى أمر بصخرة حتى ارتفعت من أسفل البئر فوقف يوسف عليها وهو عريان، وكان ابراهيم الخليل حين القى في النار جرد من ثيابه وقذف في النار عريانا فأتاه جبرئيل بقميص من حرير الجنة فألبسه اياه، وكان ذلك عند ابراهيم عليه السلام فلما مات ورثه اسحاق، فلما مات اسحاق ورثه يعقوب، فلما شب يوسف جعل يعقوب ذلك القميص في تعويذ وعلقه في عنقه وكان لا يفارقه، فلما القى في البئر عريانا جاءه جبرئيل وكان عليه ذلك التعويذ فأخرج منه القميص وألبسه إياه، وروى ذلك المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال: وهو القميص الذى وجد يعقوب ريحه لما فصلت العير من مصر، وكان يعقوب بفلسطين فقال: انى لاجد ريح يوسف. منه طاب ا ثراه. (3) في المصدر: بحديث يعقوب. م (4) ": اقبل إليهم. م (5) في نسخة: وقالوا. _____